

## شرح بداية المجتهد }418} سماحة الشيخ العلامة محمد بن

### حمود الوائلي

محمد بن حمود الوائلي

قال المصنف رحمة الله رحمة واسعة. بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد واله وصحبه وسلم تسلি�ما. قال كتاب الحرابة هذا ايها الاخوة هو الحد الخامس من الحدود - 00:00:02

والمحاربة انما هي المضادة والمخالفة ولا شك ايها الاخوة بان اعظم نعمة يفديها الله او اسدتها الله تعالى لعباده هي نعمة الاسلام لأن هذا الاسلام هو طمأنينة النفوس به راحة القلوب - 00:00:20

به سعادة المرء ان المؤمن حقا يسير دائمآ في خير تراه مطمئن النفس مهما فتالت عليه المصائب وتنوعت ايضا حوادث الزمان فانها لا تؤثر فيه. اراه مؤمنا صابرا محتسبا لانه يعلم بان ما يناله من - 00:00:44

او قرح او غير ذلك. انما يكون نتيجته اذا صبر واحتسب والثواب عند الله سبحانه وتعالى والله تعالى يقول ولنبلونكم حتى نعلم المجاهدين منكم والصابرين ونبلو اخباركم وفي الحديث الصحيح يبتلى الناس على قدر اعمالهم الامثل فالمثل. فاكثر الناس ابتلاء هم الانبياء ثم الذين يلونهم ثم الذين - 00:01:11

فكلاما كان الانسان مؤمنا حقا تجد ان المصائب اذا قد تأتيه ليزيد الله سبحانه وتعالى ثوابه وسعادة اذا هذا الدين العظيم انما هو سعادة سعادة من يوفقه الله تعالى الى ان يكون مسلما - 00:01:40

الى ان يكون مؤمنا ان الدين عند الله مثل من يريد الله ان يهديه يشرح صدره للإسلام ومن يريد ان يظله يجعل صدره ظيقا حرجا كانما يصاعد السماء اذا من يريد الله هدایته يشرح صدره للإسلام. فهذه هي السعادة - 00:02:02

ومن يريد ان يظله يعني ارادة كونية والا الله سبحانه وتعالى يريد شرعا لعباده ان يكونوا مؤمنين ومن يريد ان يظله يجعل صدره ظيقا حرجا كأنما يصعد في السماء وقد رأيتم الان بان الطلب وايضا التجارب التي اجريت بان الانسان كلما ارتفع قل عنه الاكسجين. ولذلك - 00:02:24

الذين يفعلون ماذا الى العلو ما لا يفعلون فهذا وصف بينه القرآن الكريم قبل قبل اكثرا من اربعة عشر قرنا اذا اما اوئل المحاربون الذين خرجوا عن طريق الهدایة وساروا في نواكب الشيطان - 00:02:50

وخرجوا عن الطريق السوي يقفون في طريق المسلمين في سبيلهم فيؤذونهم اما ان يسلبوا اموالهم واما ان يتعدوا على ارواحهم واما ايضا ان يخيفوهم. فاوئل اناس قد ظلوا السبيل. وخرجوا - 00:03:13

طريق الهدایة هذا هو ما سببته المؤلف ولذلك وضع الله تعالى لهم جزاء شديدا يوافق شدة جريمتهم ولذلك قال الله تعالى في سورة المائدة انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله - 00:03:32

ويسعون في العرب فسادا ان يقتلوا او يصلبوا او تقطع ايديهم ورجلهم من خلاف او ينفوا من الارض. ذلك ليس له خزي في الدنيا ولهم في الآخرة عذاب عظيم. لا ينتهي الامر ايضا الى هذه الحياة - 00:03:51

هي خزي في هذه الحياة الدنيا لان امره سيشتهر وستتناقله الالسن والالسن اذا تناقلت الخير كان خير لاهلك واذا تناقلت الشر كان ذلك ايضا تشهيرا باهله ولذلك ولم يقف الامر عند هذا الحد هناك ايضا العقوبة في الآخرة - 00:04:08

ولذلك من هم المحاربون؟ هم الذين حاربوا الله تعالى فخرجوا على حدوده وهم الذين حاربوا رسول الله صلى الله عليه وسلم

فخرجوا عن طريق هدايته وارشاده. وهم الذين حاربوا ايضا المؤمنين - 00:04:30

فخرجوا عن طريق عن الطريق السوي وارتكبوا طريق الغواية ولذلك كان جزاؤهم ما ذكر في كتاب الله عز وجل وما طبقة رسول الله صلى الله عليه وسلم تطبيقا عمليا مع العرانيين - 00:04:47

الذين جاءوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم في طيبة الطيبة في هذه المدينة المباركة فاعلن اسلامه وبايعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم والمباعدة ايهما هي عهد والله تعالى او امر بالوفاء بالعهد - 00:05:06

واوفوا بالعهد ان العهد كان مسئولا ثم انهم اجتورو المدينة. اي اصابتهم امراض في بطونهم. فارشدتهم رسول الله صلى الله عليه وسلم الى ما يرفع عنهم ذلك البلاء ويدفع عنهم ذلك الضرر فقال - 00:05:26

الا تذهبون مع راعي الصدقة لتشربوا من ابوال والبان الابل؟ قالوا بلى يا رسول الله اذا هم جاءوا فاعلنوا ايمانهم. وبايعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانوا في حالة ضيق وشدة ومرض - 00:05:45

اذا هم بحاجة الى الله سبحانه وتعالى ليشفى امراضهم ووجههم رسول الهدى الى الطريق الذي يرفع عنهم ذلك الانى فذهبوا فشربوا من ابواب الابل اصح اي شفوا فراجعوا اصحا فاما اذا كانت النتيجة - 00:06:06

الم يكن واجبهم ان يعترفوا لصاحب الفضل كان يحمدوا الله تعالى وان يشكروه على انعامه ان ازال عنهم ذلك الضر وان وففهم الى الدخول في الايمان وان ايضا وففهم الى النظر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ومد ايديهم الى يد رسول الله الكريمة ليبايدهم - 00:06:26

كل ذلك تناسوا ارتدوا على اعقابهم خاسرين. فقتلوا الراعي وساقوا الابل فاما كان جزاؤهم بعد ذلك؟ بل جاء في بعض الروايات بانهم مثلوا بالراحة اسرع اليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم نفرا من المؤمنين فجاءوا به - 00:06:49

تبعدوا اثراهم فجاؤوا بهم فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم بان تقطع ايديهم وارجلهم من خلاف ثم القوا في الحرة يستسقون ولا يسقون. حتى ان احدهم ليضرب بفيه على الارض من شدة العطش - 00:07:11

وايضا ثمن رسول الله صلى الله عليه وسلم اعينهم اي فقتلت اعينهم لانهم فعلوا ذلك هذا ايهما الاخوة هو جزاء المجرمين الذين يحاربون الله تعالى ورسوله ويحاربون المؤمنين فكان ذلك جزاء - 00:07:29

رابعا لهم بعد ان حصل ذلك انزل الله سبحانه وتعالى تلکم الاية الكريمة التي تلونها قبل قليل قال رحمة الله تعالى والاصل في هذا الكتاب قول الله تعالى انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله الاية - 00:07:46

انما ايهما الاخوة ادا حصر. وهنا ذكر الجزاء اذا الذين يحاربون الله ورسوله لهم جزاء ما معنى محاربة الله؟ ليس القصد محاربة بالسيف وبالقتال فمن يحارب الله تعالى ولكن القصد بانهم على خرجوا على حدود الله - 00:08:06

تركوا اوامر الله ارتكبوا النواهي وايضا لم يسيروا. وفق اوامر رسول الله صلى الله عليه وسلم وما اهتدوا بهديه ولذلك كان جزاؤهم انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون في الارض الفساد - 00:08:27

عملهم ذلك فساد. اذا وقفوا في الصحراء في طريق المؤمنين الذين يمرون او حتى في طريق غيرهم فهددهم في ارواحهم اعتدوا على اموالهم اخافوهم ايضا وروعوهم وقد نهي عن ترويع المؤمن. فكان - 00:08:44

جاءهم ما ذكره الله تعالى في هذه الاية قال وذلك ان هذه الاية عند الجمهور هي في المحاربين وقال بعض الناس انها نزلت النفر الذين ارتدوا في زمان النبي صلى الله عليه واله وسلم واستقاوا الابل - 00:09:02

فامر بهم رسول الله صلى الله عليه واله وسلم فقطعت ايديهم فقطعت ايديهم وارجلهم وسمنت والصحيح وهذا لا تعارض بينه لانه كما ذكر المؤلف وذكر غيره من العلماء بانها في المحاربين. وان تلکم الاية نزل - 00:09:23

قصة العورانيين الذين جاءوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وارتدوا وفعلوا تلك الجريمة التي استمعتم اليها. وهذا قد في حديث انس ابن مالك رضي الله عنه وهو حديث متفق عليه - 00:09:45

وقطعت ايديهم وارجلهم وسمنت اعينهم والصحيح ان في المحاربين لقول الله تعالى ان الذين تابوا من قبل ان تقدروا عليهم قال

رحمه يكون لها سبب نحیاہ سبب النزول والعبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب - 00:10:00

احيانا تقع واقعة او تحدث حادثة فينزل القرآن بهذه الحادثة. فيكون ذلك عاما فيها وفيما بعدها وما يشابهها ويماثلها اذا المحاربون هم وصفهم الذين اشروا اليه قال وليس عدم القدرة عليهم مشترطة في توبه الكفار فبقي انا في المحاربين. يعني المؤلف يريد ان يؤيد بانها في المحاربين - 00:10:19

لان الكافر اذا تاب مهما عمل لا يحتاج الى حتى ولو تاب يعني دخل في الاسلام بعد ان يقبض عليه فهو يختلف حاله قل للذين كفروا ينتهوا يغفر لهم ما قد سلف - 00:10:47

وتعلمون بان الاسلام يراقب الناس في الدخول في الاسلام ويدعوهم اليه ويعجبهم فيه. ولذلك فرق بين الكافر الاصلي وبين مرتد المرتد اشد خطرا. لان المرتد ذاق حلاوة الايمان وايضا لامس قلبه بشاشة الاسلام - 00:11:01

وعرف قيمة الايمان ثم يرتد على عقبه ولذلك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من بدل دينه فاقتلوه هذا هو جزاؤه ولكن المرتد ايضا يستتاب ثلاثا فان تاب والا واقترب - 00:11:23

قال والنظر في اصول هذا الكتاب ينحصر في خمسة ابواب احدها النظر في الحرابة والثاني النظر في المحارب اذا هناك حرابة هل هناك لها شروط؟ نعم يشير المؤلف اليها ونذكرها تفصيلا. نعم. والثاني النظر في المحارب. من هو - 00:11:39

والمحارب ما هو الصفات التي اذا وجدت في الانسان كان محاربا والطالب فيما يجب على المحارب ما الواجب عليه؟ ذكره الله تعالى في كتابه العزيز والرابع في مسقط الواجب عنه وهي التوبة. يعني اذا تاب - 00:12:00

ذكر الله تعالى ذلك. اذا هناك امور خمسة يعني ترد في هذا المقام المؤلف ذكر بعضها منتشرة فهناك من المحاربين من يقتل ويأخذ المال ومنهم من يقتل ومنهم من لا يقتل ولا يأخذ المال. ثم يأتي بعد ذلك ايضا التوبة قبل ان يقرر عليه. الا الذين تابوا من قبل ان تقدروا - 00:12:16

فاعلموا ان الله غفور رحيم. نعم. والخالص بماذا تثبت هذه الجنائية؟ بماذا تثبت هذه الجنائية؟ ايضا باي شيء تثبت؟ نعم. خذ زائل الرحمن. تأخذ بيده الى الجنة - 00:12:42